http://jgarmianuniv.net https://doi.org/10.24271/garmian.53

دور المرأءة الكردية السياسي في المجتمع من١٩٧٠-٢٠٠٣ (خانقين انموذجاً)

فخرية علي امين
كلية اللغات و العلوم الانسانية /قسم التاريخ/ جامعة كرميان

ملخص البحث

تشكل المرأة في جميع المجتمعات البشرية جزءا مهما في وجود المجتمع وان دراسة وضعها وموضوع مشاركتها في قضايا المجتمع وخدمة الوطن ومعوقات عدم مشاركتها يتاثر بوضعها الاجتماعي والقانوني وحقوقها وحريتها المشروعة في ظل النظام العراقي .

الكرد شانهم شأن المجتمعات الاخرى تشكل المرأة جزأ مهما ومؤثرا في المجتمع وهي تتميز عن المراة في المجتمعات الشرقية بعدة مزايا ، جعلتها تنفرد من حيث قوة شخصيتها ومشاركتها الرجل في المسيرة الحياتية وتحملها للواجبات وبدورها الملموس في الحياة الاقتصادية والاجتماعية . وهذا ما يجعلها محط انظار المستشرقين الذين عايشوا المجتمع الكردي وكتبوا عن اوضاعه ومشاكله

لذلك تناولت موضوع دور المرأة السياسي في العراق عامة وفي كردستان ومنطقة كرمسير خاصة وتطرقت الى دورها المميز والمهم في ظل ما يعيشه بلدنا العراق من ظروف خاصة وما يواجهها من الامور في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

المقدمة

ما زالت قضية المرأة تشكل ركنا اساسيا طوال المسيرة البشرية للكرد .وان المرأة الكردية كنظيرتها في المجتمعات الاخرى مرت بصور مختلفة على مر العصور وبرز موقعها حيناً وغيب حينا اخر او اختفى .

المرأة في كردستان العراق تعاني من مشكلات عدة ،اذ حرمت من الكثير من حقوقها وكان بسبب الظروف القاسية والاهمال والحروب التي مرت على العراق منذ الاحتلال العثماني والاحتلال الانكليزي ، وزمن الانظمة الاستبدادية التي سيطرت على زمام السلطة في العراق ، وهذه بدورها اثرت على اوضاع المرأة وتاثرت بها سلبا وليس ايجابا . ولكن هذه الظروف لن تتمكن من محو الهوية الحقيقية للمراة في المجتمع الكردي .

لذا ارتأيت البحث عن اسباب تخلف المراة ، ومن ثم دورها الاستثنائي واصرارها الفعلي الذي حدى بها الى نيلها لحقوقها المشروعة وابراز دورها في خدمة مجتمعها وبلدها .

اعتمدت في بحثي هذا على عدة مصادر مهمة مثل كتاب الكرد لباسيل نيكتين ،المجتمع الكردي في المنظور الاستشراقي للدكتور بدرخان السندي ،وغيرها من المصادر المهمة لذلك تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث ففي المبحث الاول تناول مكانة المراه في المجتمع الكردي وتناول المبحث الثاني دور المراه الكردية السياسي في كردستان العراق. واما المبحث الثالث تناول دور المراه الكردية في منطقة كرمسير وخانقين انموذجا .

المبحث الاول

مكانة المرأة في المجتمع الكردي من ١٩٧٠ – ٢٠٠٣

ان مظاهر التخلف التي شهدتها المجتمع العراقي بعربه وكرده بسبب المؤثرات الخارجية والتاريخية والاقتصادية اسهمت في تدني مكانة المراه وانحسار الحركة الثقافية والعلمية . تسببت هذة الظروف في حرمان ابناء المجتمع من المستلزمات الضرورية لقيام نهضة فكرية مؤثرة .

لابد من القول بانما ينطبق على المراه العربية في العراق ينطبق على المراه الكردية ايضا لانهما عايشتا نفس الظروف والاحداث تقريبا . ففي مطلع القرن الماضي ظلت مكانة المراه العراقية على حد سواء متواضعة في الريف والمدينة ، وان عبىء اعالة الاسرة واتخاذ القرارات كان منحصرا على رب الاسرة دون المراه التي كان دورها غير متناسب مع مسؤولياتها الكبيرة كقوة انتاج ووسيلة العمل في الاسرة وداخل العائلة (١).

هذه النظرة البسيطة والقليلة الشأن لقيت معارضة من اصحاب الفكر الحر الذين طالبوا بحقوق المراة وتحسين مركزها وضمان حقوقها ،كحقها في التعليم اسوة بالرجال . من هؤلاء الكتاب الشاعر الكردي جميل صدقي في العراق عندما طالب الحكومة العثمانية بفتح مدرسة لتعليم البنات فواجهه معارضة عنيفة من المتزمتين في العراق واتهم بالكفر والالحاد لكنه وبعد اصرار كبير تم ما كان يصبو اليه حيث فتحت اول مدرسة للبنات في العراق عام ١٨٩٩. والكاتب الكردي قاسم امين *في مصرالذي طالب ايضا بحق المرأة في التعليم .(٢)

للمرأة مكانة متميزة في المجتمع الكردي سواء ان كانت في الارياف او المدينة لان الكرد اكثر تسامحا من جميع الشعوب الشرقية او الاسلامية مع المرأة . نلاحظ ذلك حتى في القرى والارياف فان المراة لها حرية التعبير عن الرأي والمشاركة في الحديث في المجالس ،فضلا عن ذلك كانت تزاول اعمالها المنزلية كجلب الماء من العيون والابار وجمع الاحطاب وحلب المواشي . ولم تكن تعرف الحجاب ،فضلا عن ذلك تستقبل الضيوف بغياب زوجها . وكانوا في بعض الاحيان يضيفون اسم الام الى اسم ولدها تشرفا وفخرا ،فيشتهر الابن باسم امه اذا كانت الام متمتعة بذكاء معين او جاه اوشهره وشجاعة مثلا (علي شاناز) و(كامران بريخان) وغيرها من الاسماء . (٣)

تتصف المراة الكردية بالحشمة والادب ويعاملن ازواجهن على قدم المساواة .تحررها جاء من قيم سامية وصارمة متعارف عليها ضمن مبادئ واسس هذا المجتمع ،حيث ان الانحراف الجنسي والاعمال المشينة قليلة جدا ونادرة لدى هذه القبائل التي لا تعرف الحجاب ،وذكر اغلب المستشرقين ومنهم مينورسكي في كتابه الاكراد هذه الصفات الحميدة عن النساء الكرديات وخير مثال لذلك كانت النساء الكرديات في معركة قلعة دمدم عام ١٦٠٤ يقمن بالانتحار خوفا من الوقوع بالاسر بيد الاعداء .(٤)

اما بخصوص تفتح المراة الكردية النسبي قياسا الى النساء الشرقيات واهتمام الرجل الكردي وثقته العالية بها ،هناك من يرجعه لاسباب تاريخية ودينية وانثروبولوجية ممتدة الى عمق الزمان والمتمثل بالديانة الزرادشتية وما تركته من اثار لاتزال متوارثة في المجتمع الكردي ، فهذه الديانة لم تغبن المراة بل اهتمت بها بشكل كبير ومن كل جوانب مساواتها بالرجل حقوقا والتزاما .(٥)

ان موقع المرأة في اي مجتمع تعكس حقيقة ذلك المجتمع واتجاهاته في الحياة ، ولكي نفهم ذهنية مجتمع ما لابد من تحليل موقع المراة فيه .ويظهر ذلك جليا من خلال ما كتبه بعض المستشرقين الذين تناولوا دور المراة الكردية في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والانسانية وغيرها .

اشار الى ذلك المستشرق الروسي مينورسكي فذكر بان للمرأة الكردية دورا تاريخيا في العمل السياسي ، وان نساء كرديات اصبحن رئيسات للقبائل وبيدهن كافة السلطات فعندما سيطر الاتراك بصورة نهائية على منطقة حكاري كانت تحكمها امرأة .كذلك ذكر ادموندز بان سيدة كردية تدعى فاطمة خانم بالقرب من منطقة راوندوز يعرفها الضباط السياسيون في المنطقة معرفة جيدة لانها كانت تدير شؤون ثماني قرى بعد وفاة زوجها ، وتقوم بكل االاعمال التجارية والاجتماعية .

هناك اوضح شخصية قيادية نسوية هي شخصية عادلة خانم التي كتب عنها المستشرق البريطاني الميجر سون عندما تنكر بزي رجل فارسي يعمل كاتبا عندها واقام في حلبجة وعايش اعمالها وانجازاتها العظيمة ،وكان معجبا جدا بما تملكه من قوة ومقدرة في استعمال انواع الاسلحة . (٦)

ذكر المستشرق الايطالي بيترو ديلافيل بان اول امرأة كردية كان لها نفوذ قوي هي خانزاد سلطان التي حكمت امارتي حرير وصوران وتولت قيادة جيش من عدة مئات من الجنود المسلحين والمشاة .فضلا عن ذلك الاميرة ميان خان التي تعد من الشخصيات الازيدية في تاريخ العراق الحديث نصبت نفسها وصية على ولدها سعيد بك الذي كان قاصرا بعد وفاة زوجها عندما نفته السلطات العثمانية الى سيواس .عرفت ميان ختاتون بشجاعتها والقدرة على اتخاذ القرار وادارة شؤون الامارة. (٧) وتصرفت بحنكة سياسية رائعة لحماية وانقاذ طائفتها ،فتحالفت مع العثمانيين اولا ومن ثم الانكليز .واستطاعت توسيع امارتها وادارة شؤونها لمدة خمسون عاما ،هذا فضلا عن تقوية علاقتها بالملك فيصل الاول والملك غازي .اما الاميرة قدم خير وهي احدى اميرات عشائر اللور الكردية غرب ايران اعلنت الثورة والعصيان على ظلم رضا شاه

بهلوي عندما قتل الامير ثامراخان اخر امراء اللور الصغرى غدرا عام ١٩٢٥ ، فانتفضت اخته الاميرة قدم خير انتقاما له حاملة لواء الثورة ،فارسلت رسالة الى الشيخ محمود الحفيد عارضة عليه توحيد جهودهما بهدف تخليص الكرد من مظالم واحتلال الاجنبي .فجمعت ما لديها من ا لتجهيزات القتالية ووضعتها تحت تصرف محمود الحفيد للمساعدة في القضاء على الظلم .(٨)

لقد اورد شرفخانه البدليسي في كتابه معلومات بالغة الاهمية عن المرأة الكردية ودورها في المعارك مع اخيها الرجل ووصفها بالشجاعة والبطولة والجرأة حتى اطلق عليها اسم المرأة البيبة ويورد مثال على ذلك بان احدى النساء في امارة لرستان الكبرى قضت على عشرة رجال من المغول حين تعرضت المنطقة لغا راتهم .ووصف المرأة الكردية بالغيرة والشهامة الى حد ان كثير منهن ثأرن من قتلة ازواجهن ،فمثلا ثأرت عقيلة الامير بدر بن شجاع الدين امير لرستان من قاتل زوجها بتدبير خطة محكمة لذلك .(٩)

من الشخصيات النسائية البارزة في مطلع القرن العشرين هن

حبسه خان النقيب *-كانت امرأة شجاعة من مواليد السليمانية طيبة القلب تحب مساعدة المحتاجين ،وتتجمع عندها نساء المنطقة للتداول في حل مشاكلهن في بيته ولها مجلس خاص بها (الديوه خان) وكانت تخرج على فرسها ومحملة بالاسلحة ومرتدية لملابس الرجال .وجهزت دار خاص وحولتها الى مدرسة لتعليم النساء القراءة والكتابة .وفي احد المرات زارتها مجموعة من النسوة من اهالي البصرة للتوسط عندها لاطلاق سراح نساء مسجونات في السليمانتة من اهالي البصرة وفعلا حققت مطالبهم .وفي عام ١٩٣٠ بعثت برسالة الى عصبة الامم مطالبة بها بحقوق الكرد في تقرير المصير . كما رحبت بتشكيل حكومة مهاباد الكردية في ايران وارسلت لهم التهنئة بالمناسبة وشكرها على ذلك القاضي محمد كثيرا (١٠).

عادلة خانم *-كما برزت نساء كثيرات من اشتهرن بالفروسية والرماية اضافة الى براعتهن في ادارة امور قبيلتهن .كما اشتهرت نساء من عشائر الجاف في الشعر والادب مثل لزا خانم ونركس خانم الشهرزورية في القرن السادس الهجري . ويعد الباحث البريطاني الميجرسون صاحب الرحلة التنكرية في العراق عام ١٩٠٩ تنكر بشخصية تاجر فارسي اسمه غلا م حسين شيرازي ، وصف فيه عادلة خانم زوجة عثمان باشا الجاف واشاد بمؤهلاتها الادارية والاجتماعية وانجازاتها العمرانية في حلبجة حتى اصبحت الحاكمة الفعلية فيها وتوابعها ضمن هورمان .بنت سوقا عامرة مؤلفة من اربعة صفوف من الدكاكين المسقفة والمقببة بسبب ذلك ازدهرت حلبجة بالتجارة ، شيدت سجنا جديدا واقامت محكمة قضائية كانت هي رئيستها وبنت المساجد والحمامات والمدارس . (١١)

ازدهرت حلبجة حتى اصبحت مطمع للسلطان العثماني الذي اراد السيطرة عليها ،لذلك مد اسلاك البرق اليها لتصبح تحت سيطرته ، ولكنه جوبه برفض سكانها وقطعوا الاسلاك وخطوط الهاتف وايدتهم عادلة

خان على فعلتهم . وذكر ادموندز بان كل سلطة زوجها الفعلية انتقلت اليها بسبب غياباته المستمرة ، حتى ان السلطات البريطانية لقبتها باللقب الهندي الرفيع خان بهادور تعبيرا على حضوتها لديهم .(١٢)

من خلال ما ذكرناه عن دور المرأة نلاحظ بانها كانت تتمتع بمكانة جيدة من قبل زوجها واولادها وما كانت تلاقيه من التقدير داخل الاسرة حيث هي القائمة بتربية الاولاد واعداد الطعام وهي التي تدير شؤون الاسرة من النواحي الاجتماعية والانسانية وحتى الاقتصادية في حالات الاسر الذين هم بحاجة اليها فعليا .لذلك كانت المرأة الكردية اكثر حرية من النساء الشرقيات والعربيات اللاتي يعشن في نفس البيئة الاجتماعية .

االمبحث الثاني

دور المرأة الكردية السياسي في اقليم كردستان العراق

ان تحرير المرأة وعملها في المجال السياسي والوضع الاجتماعي والانتاجي يقرره المجتمع . ففي مجتمع يعاني التحكم في الانتاج والاضطهاد لايمكن فيه الطلب من المرأة وحدها ان تحرر نفسها من التقاليد التي تقيد تقدمها .

القيت على مسامع المراءة الكرية في ان حقها في الحياة ينحصر على انجاب الاطفال وتربيتهم وادارة شؤون البيت وان السياسة تخص الرجل وحده وهو جدير بها . لذلك فان المرأة الكردية لم تشعر باهمية حقها السياسي بل لم تسع غالبية النساء لاجل تحقيقه .واصبح حضورها ودورها في مركز القرار السياسي معدوما .ويرجع ذلك الى عدة اسباب اهمها .(١٣)

اولا:- الامية –الشعب الكردي رجلا ونساءا كانوا خاضعين لنظام لم يكن يعترف بوجودهم لكونهم اكرادا ، لذلك لم يمهد لهم طريق التعلم ومواصلة الدراسة والكتابة بلغتهم القومية الخاصة بهم والتي تعد من الحقوق الاساسية لآي انسان ، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان النظام السابق والحكومات السالفة في العراق كان واجبهم تعريب هذا الشعب وتغيير لغتهم القومية فضلا عن تهجيرهم من مناطق سكناهم وسجنهم وتعذيبهم لذا كانت الامية السبب المباشر لتأخرهم وجهلهم .

ثانيا:- الجانب الديني – هو الاخر كان السبب في أعاقة المرأة من الخروج من البيت والتعلم على اعتبار حرمة اختلاطها بالرجل في موقع العمل لكونها من تعاليم الاسلام . غيران الدين الاسلامي اعطى للمرأة الحرية في التعلم .

ثالثا :- العامل الاجتماعي –للعامل الاجتماعي دور كبير في المجتمع الكردي خاصة والمجتمع العراقي عامة حيث حصرت واجبات المرأة في البيت لتربية الابناء وعدم تركهم و الانشغال عنهم بالعمل خارج البيت لما له من تاثير سلبي على الاطفال .

رابعا :- الافتقار الى الوقت – بسبب قضاء المرأة كل اوقاتها في ترتيب وتهيئة الطعام وتربية الاولاد وعدم وجود الوقت الكافي للعمل خارج المنزل ، فضلا عن تبعية المرأة للرجل وعدم تمكنها من أقناع زوجها بالعمل او العمل السياسي والخروج من البيت . كان هو عائق اخر امام المرأة للعمل .لذا تعد هذه الاسباب من عوامل عزوف المرأة للعمل خارج المنزل .(١٤)

بالرغم من كل الصعوبات التي واجهت المنطقة الكردية والمشاكل السياسية والصراعات وبسبب التطور العالمي تطور دور المرأة الكردية واخذت تنظم الى الاحزاب السياسية مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي ،فكانت السيدة ناهدة الشيخ سلام عضوا في حزب هيوا (الامل)عام ١٩٣٧ وكذلك عضوا في منظمة احياء الكرد .اما الست نعيمة احمد وزكية بابان عضوين في الحزب الديمقراطي الكردستاني.(١٥)

فضلا عن ذلك تاسس انحاد نساء كردستان في كانون الاول / ١٩٥٢ بشكل سري وبدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وكانت السيدة ناهدة الشيخ سلام من مؤسسيها الاوائل ، الا انها لم تكن قوية من ناحية التنظيم لكنها كانت بادرة بسيطة ومن اعضائها درخشان الشيخ جلال نجم ،مربم خان احمد خانقاه ،لطيفة ملا صديق وبيمان معروف .(١٦)

برزت السيدة زيبا خان بنت كريم بك الجاف بمكانتها العالية بين نساء الكرد ،ولدت عام ١٩٢٣ في منطقة كلار التي ورثت من والدها الشجاعة والكرم وطيبة القلب ، واقترنت بالزواج من ابن عمها محمد سعيد بك الذي شاركت معه زيبا خان مسيرته النضالية ووقفت معه موقفا قوميا ووطنيا وعملت في مجال خدمة نساء عصرها على حل مشاكلهن ،وكانت تستقبلهن في بيتها وتقدم لهن كل العون والمساعدة .(١٧)

هنالك ايضا الست حبيبة خان من مواليد منطقة كلار ولدت عام ١٩٢٧ كان ولدها كريم بك رئيس عشيرة الجاف لمدة ثلاثين عاما .اهتم والدها بتعليم ابنته وادخلها المدارس الحديثة ،وكانت اول تلميذة تدخل المدرسة في وقت كان دخول الاناث للمدارس امرا غريبا وغير مالوف .ورثت عن ابيها الصفات الحميدة وحب السفر والادب والشعر ،انضمت الى حزب هيوا ١٩٤٠ وتبرعت بحليها ومصوغاتها الذهبية لصالح الحزب . اتقنت فنون الرماية والفروسية ،احتفظت لنفسها بندقية (برنو)،خاضت معترك النضال القومي والسياسي في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي قاد منذ تاسيسه عام ١٩٤٦ حركة التحرر الكردي خصوصا في مجال التنظيم النسوي وجمع التبرعات . كانت كثيرة التنقل بين بغداد ،خانقين ،كفري وكلار ولها نشاطات في منظمة خبات في كلار . التحقت بزوجها محمود بك عام ١٩٦٣ بصفوف الثوار في قره داغ اثناء ثورة ايلول التحررية . اضطرت بعد ذلك للانتقال الى قرية (بان صندوق) جنوب كلار واستمرت في مناصرتها لمسيرتها الوطنية بقصائدها القومية والحماسية والاجتماعية الداعية الى الخلاص من

الظلم والنضال في سبيل تحرير المرأة الكردية ونيلها المكانة اللائقة في المجتمع .استمرت على مسيرتها الى ان وافاها الاجل عام ١٩٧٧ .(١٨)

الى جانب ذلك شاركت نساء كرديات في مجال الشعر والكتابة والصحافة للنضال من اجل الحرية ومنهن مهاباد قره داغي من مواليد منطقة كفري تولد عام ١٩٦٦ .ومنذ صغرها كانت محبة لكتابة الشعر وهي بنت الخامسة عشر في المرحلة الثانوية ،لها دواوين وكتب ومقالات كثيرة تمجد فيها بطولة البشمركة في سبيل القضية الكردية .

وجهت اليها التهم السياسية منذ صغرها ومن هذه التهم كتابيها للقصائد الثورية التي تمجد بطولات قومها ،واشارتها للذكرى الاولى لرحيل الزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني ، ومن خلال هذه التهم أصبحت سجينة سياسية في نيسان /١٩٨٠ ، اعتقلت في مديرية امن كفري ثم نقلت الى سجن امن بعقوبة ثم حولت الى الامن العامة في بغداد وصدر الحكم عليها بالحبس لمدة سنة واحدة . لكنها لم تكتب عن معاناتها في السجن الا بعد خروجها بعد مرور اربع وعشرين عاما على ذلك بسبب ما عانته من الظلم والاضطهاد ،كان كتابها (سنة في الجحيم)عملا أستثنائيا من شانه ان يرسخ صورة البعث الحقيقية البشعة في ذهنها وذهن الاجيال القادمة .(١٩)

بالرغم من وضعها تحت المراقبة لمدة ثلاث سنوات ظلت تكتب القصائد الحماسية ولم تنسى قضية بلدها .بعد ذلك تزوجت الكاتب مصطفى الكرمياني وسافرت معه الى خارج العراق (السويد) عام ١٩٩٢ وواصلت مشروعها الثقافي وهي الدفاع عن المرأة الكردية خاصة وعن الشعب الكردي عامة .بعد سقوط النظام قررت العودة الى كردستان وتسلمت منصب مستشار لرئيس حكومة اقليم كردستان لشؤون المرأة ورزقت بابنتها الوحيدة شاكار ،وكانت مهاباد ناشطة دولية شاركت في العديد من المحافل الدولية مدافعة عن حقوق المرأة ومساواتها مع الرجل ،لكنها ما لبثت ان أستقالت من وظيفتها بعد سنة من العمل المضني بعدما فقدت شريك جياتها في حادث انفجار شاحنة مفخخة في كركوك حيث كان يعمل صحفيا في صحيفة اليوم (ئه مرو) .

كانت مهاباد صورة صادقة للمرأة الكردية والمخلصة لوطنها وبالدها ،فضلا عن ذلك كانت تجيد الغات الكردية ،العربية ،السويدية ،الانكليزية والتركية ،ولها العديد من الاثار الادبية والكتب المطبوعة مثل بانوراما ١٩٩٣،الجبل حقل الذرى ١٩٩٤،الميداليا ١٩٩٥،خرير الروح ١٩٩٩،الرحيل – رواية ١٩٩٤،بحث لآحياء المرأة ١٩٩٥، وغيرها الكثير .(٢٠)اذا نظرنا الى النشاطات السياسية للمرأة الكردية سابقا كانت سرية وتعمل في الخفاء بسبب ممارسات الحكومات التي مرت على العراق ، وخاصة النظام السابق الذي انبع شتى السبل في اسكات الاصوات المنادية الى الاستقلال وتقرير المصير للشعب الكردي وتعرضوا الى انواع التعذيب والسجن والتهجير والتعريب وغيرها

تطور دور المرأة السياسي بعد انتفاضة عام ١٩٩١

نهضت المرأة الكردية بصورة عامة في جميع مجالات الحياة بعد انتفاضة عام ١٩٩١ في العراق عامة وفي كردستان خاصة . وكان التطور والمشاركة السياسية للمرأة في المجال السياسي اوسع واكبر من السابق ،ويرجع ذلك لظهور تنظيمات حزبية ونسوية عديدة خاصة في اقليم كردستان .(٢١)

من الثابت ان للاحزاب والتنظيمات السياسية والحزبية دورا رائدا في أيجاد نواة لقيام التنظيمات النسوية القائمة في الاقليم بسبب الدعم والتشجيع لها لتقوم بالتوعية السياسية والوطنية والقومية وطرح أهم القضايا التي تواجه حقوق المواطنين الكرد عامة والمرأة خاصة .وتشجيع النساء للانخراط في العمل الوطني والكفاح المسلح من جهه ومن جهه أخرى أنتماء هذه التنظيمات النسائية للاحزاب السياسية القصد منها بانها تدور في عمومها ضمن الفضاء الايدولوجي للحزب . فضلا عن ذلك عملت على تحقيق المبائ العامة المتعلقة بحقوق المرأة وحريتها ،واستطاعت ان تضع قضية المرأة وحق المرأة في المنظور السياسي والاجتماعي في المجتمع .(٢٢)

أن نساء هذه المنظمات شاركن بجدية في الانتخابات الحكومية العليا في الاقليم ،وشغلن اهم الوظائف الرسمية في الوزارة .حيث شغلت نازنين محمود رسول وزيرة الاشغال والاسكان ،نسرين مصطفى سعيد وزارة الاعمار ،نرمين عثمان وزير التربية والتعليم آنذاك .شغلت المرأة وظيفة القضاء مثل كلاويز سعيد أحمد ،هه وار محمد خورشيد ،جراخان ابراهيم هرمي ،كه شاو محمد أمين .هناك أمرأة تشغل منصب نائب مدعي عام .وتم تعيين أمرأة بوظيفة قائمقام قضاء دوكان بمحافظة السليمانية عام ٢٠٠٣ .(٢٣)

تاسست منظمة اجتماعية ديمقراطية في كردستان هي اتحاد نساء كردستان عام ١٩٥٢ ،يبلغ عدد عضواتها ٢٦ ألف أمرأة وتابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني في اربيل ،اما اتحاد نساء كردستان (يه كيتى زنان كردستان) تابع للاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية ،يعود تاريخ أنشائها الى عام ١٩٨٩ وعددعضواتها ٢٨ ألف امرأة .(٢٤)

أصبح للمرأة دور فاعل في صناعة القرار السياسي .أزدادت نسبة تمثيل المرأة البرلمان العراقي حوالي ٣٣% من مجموع النواب البالغ عددهم (١١١) نائبا .هذا فضلا عن ٢٠% من النساء ممثلات في المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني . كما ان نفس النسبة ممثلة في قيادة نفس الحزب .(٢٥)

ظهرت بعض القرارات التي تخص المرأة الكردية في برلمان أقليم كردستان وهما القرارين المرقمين (٥٩ -٦٢) الغى فيه القرار المسمى باسم (غسل العار) وجعلها جريمة القتل العمد ومحاكمة الجاني وفق المادة (٤٠٥) من قانون العقوبات العراقي .كما وضعت قرارات لمنع تعدد الزوجات ،وتم تاسيس مديرية مناهضة العنف ضد المرأة .(٢٦)

هذه الانجازات الجيدة فتحت الباب واسعا امام المرأة الكردية لتصل الى المراكز العليا في السلم السياسي لأقليم كردستان ومنهن السيدة هيرو خان ابنة القيادي والسياسي ابراهيم احمد . وهي من مواليد عام ١٩٤٨ في مدينه سليمانيه وتخرجت من جامعة المستنصرية قسم علم النفس . وفي عام ١٩٧٠ تزوجت من السياسي الكبير جلال الطالباني وهو زعيم الاتحاد الوطني الكرستاني ، انضمت مع زوجها في النضال من اجل تحرير الشعب الكردي من الظلم والاضطهاد والحصول على تقرير المصير ،توجهت مع زوجها الى الجبال لاكمال المسيرة النضالية .وبعد فترة استقروا في بغداد ومكثوا بها لمدة سنتين ولكنهم تركواها اثناء ثورة ايلول الكردية نتيجة للمضايقات التي تعرضوا لها ايام النظام السابق.فتوجهوا الى القاهرة لفترة من الزمن ثم دخلوا السليمانية ،ولكنهم تركوها وانضموا الى الجبال لمواصلة النضال السري ايام عمليات الانفال .وكانت السيدة هيرو خان سباقة في تصوير القصف الكيمياوي الذي تعرض له الشعب الكردي وهي عبارة عن وثائق مصورة لما قام به النظام من استعمال المواد السامة ضد الاهالي المدنيين .وبعدها توجهوا الى ايران ومن هناك استطاعت السيدة هيرو خان من تشكيل اتحاد نسائي تابع للاتحاد الوطني الكردستاني .وفي عام ١٩٩٠ رجعت الى السليمانية وقامت بتاسيس قناة تلفزيون خاك ،وفي عام ٢٠٠٠ أطلقت قناة كردسات وكذلك اشرفت على العديد من الصحف والمجلات .اما في عام ١٩٩١ اسست جمعية خيرية محلية للاطفال اليتامى ودور للمسنين .(٢٧)

النساء القياديات في كردستان أصبحن نائبات في البرلمان العراقي ،وتعد السيدة الاء الطالباني خير مثال لذلك ،وهي من مواليد كركوك واصلت النضال منذ صغر سنها واكملت مسيرتها بمشاركة زوجها لها وتعده مثلها الاعلى في مسيرة كفاحها في سبيل وحدة وحرية شعبها الكردي ،حتى اصبحت مسؤولة عن تنظيمات الحزب الكردستاني ايام المعارضة في الخارج .واصبحت عضو علاقات في لندن بعد العام ٢٠٠٣ .بعدها رجعت الى العراق واخذت مناصب حزبية مثل مسؤولية المنظمات الجماهيرية داخل الاتحاد الوطني الكردستاني الى ان اصبحت نائبة في البرلمان العراقي .(٢٨)

اما السيدة بروين بابكر آغا من مواليد السليمانية وعضوة قيادية في الاتحاد الوطني الكردستاني حاصلة على شهادة البكلوريوس في الكيمياء من جامعة صلاح الدين ،وبكلوريوس لغات من جامعة السليمانية عام ٢٠٠٨.تتقلد عدة وظائف منها معاون كيمياوي لمعمل الاسمنت طاسلوجة ومديرة معمل سمنت سنجار ومن عام ٢٠٠٣-٢٠٠٦ كانت وزيرة الصناعة والمعادن في اقليم كردستان ومؤسسة لمعمل سمنت تاوير في منطقة بازيان عام ٢٠١٢ .وهي عضوة غرفة تجارة السليمانية وعضوة بورد منظمة الحياة الجديدة ،عضوة مشروع البيت الابيض للمرأة القيادية ،عضوة دائمة في كونفراس المرأة العاملة في لندن ومشاركة في كل المؤتمرات الدولية النسوية .(٢٩)

و المرأة القيادية بروين كاكا حمه سعيد محمد من النساء البارزات اللاتي برزن من منطقة قره داغ من السليمانية ،وهي من مواليد عام ١٩٦٢ واكملت دراستها الثانوية فيها عام ١٩٧٧ ،انتمت الى فرقة الشغيلة الكردستانية ووحصلت على شهادة اعدادية الصناعة عام ١٩٨٥ في السليمانية وحصلت على المرتبة الاولى على الدفعة لذلك واصلت دراستها الجامعية في كلية الهندسة في الجامعة التكنلوجية عونالت شهادة البكلوريوس عام ١٩٨٩ .

أصبحت مسؤولة التنظيمات النسوية في شعبة السليمانية .وفي عام ١٩٩٢ شاركت في المؤتمر الاول للاتحاد الوطني الكردستاني ،ومنذ تلك الفترة اصبحت عضوة دائمة ومشرفة على تشكيل مفرزة البشمركة النسوية والتابعة للاتحاد الوطني الكردستاني .تسلمت عام ١٩٩٤ مسؤولية قسم القانونية وحقوق الانسان في شعبة الحزب للاتحاد الوطني الكردستاني .وبعد عام واحد اصبحت احدى الكوادر المتقدمة في الشعبة الاولى للحزب في السليمانية .وفي عام ١٩٩٧ تسلمت منصب مديرة وحدة الكهرباء في وزارة الصناعة واصبحت فيما بعد مسؤولة التنظيمات الحزبية في وزارة الصناعة ،وفي عام ١٩٩٩ اصبحت مديرة ديوان وزارة الزراعة وبعدها عملت مديرة لقسم التخطيط والمتابعة لوزارة الاعمار والاسكان .وشاركت في المؤتمرات النسوية التي اقيمت في السليمانية وفي البصرة وكذلك شاركت بالدورات المقامة في كوريا والاردن وغيرها من الدول لتطوير مهارات اللغة الانكليزية وبرامج الكومبيوتر .(٣٠)

نالت المرأة الكردية حقوقها بصورة اوضح وخصلت على مناصب في جميع مجلات الحياة سواء من النواحي السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية والانسانية ونالت ما كانت تصبوا اليه في السنوات السابقة بعد الانتفاضة وما بعدها بعد تحرير العراق من الظلم والتعسف في النظام السابق . وتتطلع المرأة الكردية الى المزيد من الاهتمام في سبيل نيلها لحقوقها وواجباتها من اجل مساندة اخيها الرجل للعمل على تقدم الوطن والوصول الى مصافي الدول المتقدمة .

المبحث الثالث

دور المرأة السياسي في كرمسير (خانقين أنموذجا)

واجه المجتمع الكردي كونه جزا من المجتمع العراقي في ظل النظام السابق أعنف وأشرس سياسة دكتاتورية وعنصرية ،أذ عانت المرأة الكردية في ظل ذلك النظام حروبا مدمرة منها الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠- ١٩٨٨ ،ثم حرب الخليج لعام ١٩٩٠-١٩٩١ .هذا فضلا لما جرى لمناطق كردستان العراق من ويلات المآسي أيام حركات التحرر الكردية وما لاقوه من المصاعب من عام ١٩٢٠ – ١٩٩١ .كذلك تعرض الشعب الكردي للابادة الجماعية واستخدام الاسلحة الكيمياوية والسامه ،فضلا عن سياسة الترحيل والتهجير القسري للمواطنين الكورد .هذه المعاناة المترابطة والمتداخلة شملت النساء العراقيات عامة والنساء في أقليم

كردستان خاصة .وان وضع المرأة الكردية لا ينفصل عن واقع المجتمع وظروفه من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وقدرته على التكيف مع الواقع العام .(٣١)

مثلا في منتصف القرن الماضي حدث أ لانتفاضة الشعبية في خانقين عام ١٩٤٨ ضد الجوع والطغيان بقيادة أمرأة مناضلة بطلة قادت الجماهير النسوية نحو منطقة السراي ملركز الحكومة مطالبات بعزل القائمقام بسبب تهريب موارد المدينة الزراعية والغذائية الى دول الجوار وبيعها بالسوق السوداء مما سبب في خلق مجاعة كبيرة لاهالي خانقين والقرى التابعة لها .وتحولت الانتفاضة الى ثورة شعبية شارك فيها جميع قطعات الشعب من الرجال والنساء وعمال النفط والطلبة هذه السيدة الشجاعة تدعى (بدرية عبد الله والملقبة أم جعفر)زوجة حسن هماوندي الملقب بحسن أفندي شل .كانت شعارات المظاهرة تتردد باللغات العربية والكردية والتركمانية وتهتف بسقوط الحكومة وسلطتها المحلية . ثم توجهت المظاهرة نحو بيت القائمقام وحاصروا المنزل ،ولكن سرعان ما تدخلت قوات الشرطة وفرقت المتظاهرين واطلقت عليهم الرصاص ،غير ان امتظاهرين توجهوا الى محطة القطار حيث كانت موقع مخازن الحكومة وكسروا ابواب المخازن واخذوا محتوياتها من المواد الغذائية وانصرفوا الى بيوتهم .غير ان قوات الشرطة تابعت مثيري المظاهرات وقاموا باعتقالهم ،كانت السيدة أم جعفر أول المعتقلين حيث صدر عليها امر من المحكمة بالسجن لمدة ستة اشهر كاقصى عقوبة من بين النساء الاخريات ،سجنت في بيت المخنار لعدم وجود سجن خاص بالنساء في تلك الفترة .(٣٢)

مرت على خانقين خاصة وباقي مناطق العراق عامة في سبعينيات القرن الماضي اصعب الظروف السياسية والظلم والقهر هي فترة النظام السابق وحكومة البعث وما قامت به من سياسات جائرة على السكان الكرد . واذا تتبعنا دور المرأة في خانقين هذه الفترة نجد هناك أعداد كبيرة من النساء المناضلات ضحين بحياتهن في سبيل نصرة اوطانهن وحماية حقوق قوميتهن ومنهم .

أولا :- الشهيدة ليلى قاسم

ولدت في خانقين عام ١٩٥٢ من أسرة كردية الاصل .كان والدها عاملا في شركة مصفى خانقين .تميزت ليلى قاسم بذكائها الحاد وشعورها العالي بالوطنية أنتمت الى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني بتشجيع من أخيها سامي ،جمعت بين نضالها من أجل حقوق الكرد ونضال المرأة من اجل نيل حريتها ،تعد من أنشط الوجوه الطلابية آنذاك .(٣٣)

دخلت جامعة بغداد /كلية الاداب /قسم الاجتماع عام ١٩٧١ لآكمال دراستها . جمعها النضال الطلابي بخطيبها جواد الهماوندي في أوائل عام ١٩٧٤ ،فكرت لآنشاء صحيفة خاصة بها لكنها فشلت ولم تحصل على الاجازة الرسمية بذلك .بعد فشل أتفاقية أذار في هذه الفترة أشتدت الحملة الحكومية ضد الكرد لذلك واصلت نشاطاتها البطولية مع زملائها من الطلبة ،لكن سرعان ما وقعوا في الاسر نيسان /١٩٧٤ ألقى

القبض عليها وخطيبها وبعض الاصدقاء منهم أزاد سليمان وحمه ره ش ونريمان فؤاد مستي وتم عرضهم على شاشات التلفاز حوكمت ورفاقها في محكمة صورية والحكم معد سلفا في موقفهما وهو الاعدام .وبعد أقل من اسبوعين صدر الحكم عليهم بالاعدام ،مع انتشار خبر أعدامهم اجتاحت شوارع اكثر المدن الاوربية التظاهرات استنكارا لتلك العملية البشعة .كانت اول عملية اعدام لأمرأة في الشرق وعلى اسس سياسية وتحولت ليلى قاسم الى رمز خالد لكردستان العراق ،وتخليدا لذكراها اطلق اسمها على بعض المدارس والشوارع في كردستان العراق .(٣٤)

ثانيا :-المناضلة وصفية بني ويس

عضوة المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني مسؤلة مكتب الشهداء وكان لها دور كبير في النضال السياسي والمنظماتي منذ بداية تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وفي صفوف عصبة شغيلة كردستان .كما شاركت بشكل ملحوظ في النضال النسوي وتشجيع النساء للالتحاق بالنضال التحرري لشعب كردستان .استمرت في تسلم المناصب الحزبية لحين بلوغها المجلس القيادي وفقا لتطور نضالها المشروع في حق تقرير المصير لشعب كردستان .

ولدت المناضلة وصفية بني ويس في خانقين بحي المزرعة في العام ١٩٥٣ من عائلة وطبية كادحة .نخرجت من كلية الاداب جامعة السليمانية عام ١٩٧٤ ،وفي مراحل الدراسة التحقت بصفوف عصبة شغيلة كردستان ،وبعد التحاق ثلاثة من اخوانها بثورة ايلول قامت حكومة النظام البائد بنفي والدها الى المناطق الجنوبية من العراق ومصادرة منزلهم . كان تعينها عام ١٩٧٦ كمعلمة في قضاء كلار وبعد صدور اوامر تنظيمية أنتقلت الى منطقة طاسلوجة في السليمانية حيث المجمعات القسرية المنشئة من قبل النظام السابق هناك .

تسلمت مسؤولية فرع من منظمة ليلى قاسم للتنظيمات النسوية عام ١٩٧٧ ،في نفس العام نقلت نشاطها الى بغداد واتصلت بالتنظيمات الموجودة هناك وكان لها دولر كبير في المهام اللوجستية ونقل الاسلحة والرسائل الى منظمة النسر الاحمر*

في العام ١٩٧٨ عندما بدأ الامام الخميني بتحركاته من النجف الاشرف ضد النظام الموجود في ايران نظام الشاه .أوصلت المناضلة وصفية خان رسالتين من الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الى المرجع الشيعي أية الله الخوئي في كربلاء والامام الخميني في النجف . جاء في الرسالة التي ارسلها مام جلال الى الخميني ،الذي أكد فيه على استعداد الاتحاد الوطني لأي مساعدة واذا كان الامام الخميني يرغب في ترك الاراضي العراقية والعودة الىايران لقيادة الثورة ضد نظام الشاه .فان الاتحاد الوطني مستعد لايصاله الى مدينة سردشت الايرانية .(٣٥)

تعد المناضلة وصفية خان أول أمرأة تشارك في المؤتمر الاول للاتحاد معلمي كردستان المقامة في قرية باليسان وبعد فترة قصيرة تم صدور ألقاء القبض عليها عام ١٩٨٦ من فبل اجهزة النظام السابق ،لذلك توجهت الى الجبال والتخفت بزوجها البشمركة (علي شامار) وواصلا النضال معا .فضلا عن ذلك كان لها الدور الكبير في جمع المساعدات للنازحين على الحدود الايرانية اثناء الهجرة المليونية لشعب كردستان عام ١٩٩١ .في نفس العام عادت الى كرميان واصبحت عضوة في مركز تنظيمات كركوك .

الفترة بين عام ١٩٩٣-٢٠٠٣ تسلمت مسؤولية فرع كركوك لاتحاد نساء كردستان .وفي عام ٢٠٠٣ أنتخبت كنائبة لمسؤول مركز تنظيمات خانقين ،وبعدها اصبحت عضوة للمجلس القيادي خلال المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني ،واول مسؤولة لمكتب الشهداء في المؤسسة .(٣٦)

ثالثا :-المناضلة صبيحة شير محمد

عاشت صبيحة خان وسط عائلة كردية أصيلة مناضلة .منذ صغرها وهي طالبة في المرحلة الثانوية الى تنظيمات الحركة السياسية الكردية ،كانت مسؤولة عن التنظيمات النسوية في خانقين.ولدت صبيحة خان في مدينة خانقين عام ١٩٤٩ .شارك اخواها اسماعيل ونوري شير محمد في ثورة أيلول الكردية .تخرجت من كلية الاداب /قسم اللغة الكردية ،عينت في احدى مدارس عقرة . وتزوجت المناضل جبار فرمان * وقد تخرج من معهد المعلمين في بعقوبة وعين معلما في بغداد .ثم أنتقلت عائلتها من خانقين الى بغداد بسبب المشاكل السياسية ،فضلا عن دوام زوجها حيث كان طالبا في كلية المستنصرية انذاك .ولما انكشف أمرهم بن لهم ارتباطات بالاحزاب الكردية ولهم نشاطات سرية لاقوا اشد انواع التعسف والظلم ،فضلا عن ذلك ساءت حالتهم المادية خاصة بعد ولادتها لابنتها الكبرى بليسة خان قرر زوجها السفر الى ايران عام ١٩٧٥ مع مجموعة من رفاقه ،ولكن انكشف امرهم من قبل اجهزة النظام والقوا القبض عليهم وسجنوهم منهم عمر سيد علي ،فريدون عبد القادر ،ارسلان بايز ،جعفر عبد الواحد واوات عبد الغفور وسلموا الى الامن العامة ببغداد مع وضع مراقبة على عوائلهم . تمكن المناضل محمود دارا خان تبليغ الست صبيحة خان باعتقال زوجها وطلب منها التخلص من الكتب السياسية لزوجها والتي تخص افكار لينين وماركس خوفا من التفتيش وان تخرج من البيت سرا .لذا ما كان عليها الا ترك البيت والذهاب الى بيت احد المعارف هو محمود اوختي من سكنة خانقين .وبعد فترة صدر امر المحكمة بالسجن على زوجها سبع سنوات ، وصدر كذلك امر بنقلها الى دهوك وترك بغداد .(٣٧)

في احدى زياراتها لمواجهة زوجها في السجن تعرفت على الست نرمين عثمان حيث كان زوجها هو الاخر مسجونا هناك .واتفقت مع صبيحة خان للانتقال الى اربيل في نفس مدرستها والسكن في بيت احدى قريباتها وهي قانعة خان ، وفعلا حصل ذلك وكانتا كل مرة تذهبان للمواجهة سوية .وبعد مرور خمس سنوات

صدر عفوا عاما للسجناء وخرج زوجها جبار فرمان وذهب الى اربيل ووجد عملا بسيطا هناك في معمل الدواجن حتى عام ١٩٨٠ .

قرر جبار فرمان مواصلة النضال والذهاب الى الجبال في كوية مع زميله محمد ياور في وقت كانت صبيحة خان مثقلة بحملها بابنتها الثانية وصحتها غير جيدة لذا قررت الرجوع الى خانقين ،لم تلبث طويلا بسبب المضايقة من اجهزة النظام حتى قررت العودة الى بغداد مع ام زوجها ،وبعد قيام الحرب العراقية الايرانية وبسبب الظروف السياسية الغير جيدة عادت الى اربيل ومن ثم الى السليمانية بعد ان اصبح زوجها مسؤول فرع تنظيمات منطقة جومان .

بعد ذلك تسلم زوجها مسؤولية شعبة تنظيمات قره داغ وكانت الاوضاع السياسية غير مستقرة ومعارك الانفال على اوجها واما صبيحة خان فكانت تختبأ في كل مرة ببيوت المعارف والاصدقاء خوفا من الملاحقة ،وشاركت زوجها رحلته لشراء الاسلحة والمعدات للمعركة الى ايران تاركة اولادها في بيت احد المعارف مثل ابراهيم جلال .

وفي العام ١٩٨٧وبسبب قيام العمليات العسكرية في منطقة قره داغ طلب منها زوجها جبار فرمان ترك المنطقة والتوجه الى بيت الست وصفية خان بسبب العمليات العسكرية الحكومية لمنطقة قره داغ على مواقع البشمركة ،وفعلا تمكن زوجها من دحر المعتدين والاستيلاء على دبابة واعداد من الاعتدة والسيطرة على المنطقة ،استمرت طائرات النظام بقصف المناطق وقتل الاهالي وتتبعهم .اما صبيحة خان ومعها عوائل البشمركة كانوا ينتقلون من قرية الى اخرى بالبرد الشديد والثلوج المتراكمة ولم يجدوا وسيلة للانتقال غير الحيوانات او التركترات الزراعية المتروكة بالمنطقة وتمكنوا بواسطتها من الوصول الى منطقة بركلوا في السليمانية .(٣٨)

بعد تسلم زوجها مسؤولية تنظيمات كرميان كانت المعارك على اوجها بسبب عمليات الانفال القاسية التي ادت الى استشهاد اعداد كبيرة من البشمركة والمناضلين الكرد ونقلوا جثثهم الى منطقة بركلوا ،فكانت صبيحة خان وزميلاتها المناضلات وهن يرتدين الاقنعة الواقية من الغازات السامة يسجلن اسماء الشهداء على جثثهم ليتعرف عليهم ذويهم ،وبعد ذلك جمعت عوائل شهداء البشمركة وحاولوا ترك المكان بسبب القصف العنيف والغازات السامة كالخردل والسارين ووجدوا شاحنة عسكرية (زيل) وصعدت مع العوائل ومعها اولادها وتوجهوا نحو الحدود الايرانية ، ولكنهم تعرضوا الى قصف عنيف من رجال الجحافل مما اضطرهم للرجوع الى منطقة بركلوا .وفي المساء حضر زوجها جبار فرمان واخبرها بان اجهزة النظام سيواصلون سيرهم الى بركلو لذلك لابد لهم من ترك المكان ،لذلك استعدت صبيحة خان واولادها للتوجه نحو الحدود الايرانية ،الا ان المنطقة لم تكن آمنة ومنتشرة فيها قوات الجحافل ويقصفون المارة ،وفضلا عن برودة الجو وتساقط الثلوج بغزارة تمكنت من الاختباء مع اولادها في احد الخيام المتروكة لقوات البشمركة حتى

الصباح وفي اليوم التالي ذهبت الى بيت أحد الاصدقاء وهو المناضل كمال خوشناو وزوجته بيان خان .وبعد عدة ايام وصولت القوات الحكومية الى المنطقة فطلب زوجها منهم مغادرة المكان والتوجه الى قلعة دزه مع عائلة كمال خوشناو .وكانت الطرق محوطة بالجيوش والقوات الحكومية ولم يتمكنوا من الوصول الى ابران .وبسبب التعب والارهاق الذي اصاب الست صبيحة خان وتعرضها للمرض قرروا السفر الى المانيا عن طريق سوريا وبقوا فيها اكثر من شهرين وكانت الاوضاع مضطربة بسبب حرب الكويت عام ١٩٩١ وبقواخارج الوطن حتى عام ٢٠٠٣ وبعدها عادوا الكردستان بعد التحرير .(٣٩)

الاعمال الخارقة التي تحملتها هذه المرأة وكفاحها المستميت مع زوجها المناضل .يعد كفاحا فريدا من نوعه في سبيل القضية والتحرر من الظلم الذي تعرض له الكورد في هذه المسيرة النضالية الطويلة .وتحملت المرأة مثلما تحمل الرجل وفي بعض الاحيان اكثر من ذلك بسبب تحمل المرأة مسؤولية الاولاد واصطحابها لهم والعناية بهم .الى جانب ما كانت تقوم به من تقديم المساعدة لعوائل البشمركة .

رابعا :- بيام احمد محمد أمين – ولدت في خانقين عام ١٩٦٥ . وهي أبنة الست اديبة شوكت من اوائل المؤسسين لاتحاد نساء كردستان خانقين .كان والدها السيد احمد محمد امين احد رجال البشمركة منذ ستينيات القرن الماضي .انتمت منذ صغرها الى فرقة الفنون في اتحاد نساء كردستان (يه كيتى ئه فرتان كوردستان) انضمت لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٨٢ ،واصبحت مسؤولة عن التنظيمات السرية النسوية في خانقين عام ١٩٨٤ في زمن النظام السابق .

شاركت في الانتفاضة لعام ١٩٩١ مع قوات البشمركة ،فقامت اجهزة النظام السبق بمتابعتهم وانسحبوا الى كلار واثناء الهجرة المليونية ذهبوا الى ايران .وتطوعت الست بيان في فرق التضميد للجرحى والمصابين عند الحدود العراقية الايرانية وبعد ثلاثة اشهر التحقت بالمستشفى الالماني في سربيل زهاب في ايران .وبعد عودتها ذهبت الى بغداد وبقيت فترة قصيرة وعادت الى كردستان واصبحت عضوة فعالة في اتحاد نساء كركوك ومن ثم مسؤولة اتحاد نساء كرميان وخانقين ،كفري ودريندیخان .اما من الناحية التنظيمية فقد اصبحت عضوة فعالة في الاتحاد الوطني الكردستاني في خانقين ،وكانت طالبة في كلية القانون جامعة السليمانية لكنها تركت الدراسة لانشغالها بامور الحزب وبعد سقوط النظام البائد تمكنت من الرجوع الى خانقين وهي اول امرأة تدخل مع قوات البشمركة والقوات الامريكية .

ترشحت للبرلمان العراقي عام ٢٠٠٥ واصبحت نائبة في برلمان كردستان عام ٢٠٠٩ وشاركت في العديد من المؤتمرات النسوية في بغداد مثل رابطة المرأة العراقية ومنظمة الشمس والمؤتمرات التي تخص مناهضة العنف ضد المرأة في كردستان ومؤتمر دور المرأة في بناء السلم والمصالحة في العراق .والتحقت مرات عديدة مع ممثلي يونامي ومنظمة un.d.p وحول تاييد قرار الامم المتحدة المرقم ١٣٢٥ بتوجيه المرأة للعمل السياسي ،وعضوة لجنة لالمستشارين للمجتمع المدني في العراق والتابع للامم المتحدة .(٤٠)

خامسا :- العقيد لميعة محمد قادر احمد - وهي من مواليد خانقين من عائلة مناضلة ،مسؤولة مديرية مناهضة العنف ضد المرأة في كرميان ،حاصلة على شهادة معهد التكنلوحيا عام ١٩٨٧ ،خريجة كلية القانون جامعة السليمانية لعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ،خريجة الدورة الخامسة للكلية العسكرية في قلاجولان عام ٢٠٠٠ ،خريجة معهد الكوادر ١٩٩٩ في قلاجولان ،انضمت الى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٨٣ في خانقين حيث كان النضال السري ،انضمت الى قوات البشمركة في العام ١٩٩٧صنف نساء كرميان ،مسؤولة القوة النسوية لفوج نساء كرميان منذ عام ٢٠٠١ ،شاركت الحرب ضد داعشوالارهاب وقامت بتحرير محور خانقين عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ،فضلا عن مشاركتها في دورة الكوادر المتقدمة التي اقيمت في السويد .ولديها العديد من كتب الشكر والتقدير والجوائز التقديرية .

المشاركة العسكرية للمرأة ليست جديدة فهي قديمة قدم التاريخ الكردي ،ومشاركتها الاولى كانت قليلة مقتصرة على السماح لها بالانخراط في الجيش لتادية الواجبات والخدمات الطبية والوظائف الادارية والاتصالات باستثناء المهام القتالية .لذا ظل عمل المرأة في الجيوش مقتصرا على دعم المجهود الحربي .لهذا الغرض قرر فوج النساء في البشمركة الكردية في اثليم كردستان الذي تشكل عام ١٩٩٦ التابع للواء ١٠٦ هو محاربة التنظيم المتطرف لابعاد شبحه من المناطق الكردية .(٤١)

فوج البشمركة النسوي يتكون من اربع سرايا وهيئة آمر الفوج ،اما الرتب فهي متنوعة فيه من ضباط وضباط صف حتى تصل الى مرتبة الجندي ،اعلى رتبة نالتها النساء الكرديات في الفوج هي مرتبة العقيد والتي تتمثل برتبة آمر الفوج ،شارك الفوج النسوي الى جانب المقلتلين الرجال في كركوك ،داقوق ،جلولاء وخانقين ،وتقوم كذلك بتزويد المقاتلين بالمواد والمعدات العسكرية الضرورية للمعركة ،وشاركن بمعارك تحرير العراق عام ٢٠٠٣ ضمن محوري خانقين وكركوك .كذلك شاركن في محاربة انصار السنة في حلبجة عام ٢٠٠٢ .

أوضحت العقيد لميعة بان العديد من النسوة تمتلكن شهادات جامعية واخريات خريجات معهد او اعدادية او خريجة الكلية العسكرية في قلعة جولان وليس هنالك مقاتلة امية .أما بشان التدريبات هناك تدريبات تقليدية تمارس يوميا وتدريبات موسمية يتم فيها التدريب على استخدام كافة انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة ويتم تقسيم التدريب على اساس صنوف الاسلحة .(٤٢)

سادسا :-الكاتبة احلام منصور :-

ولدت في خانقين عام ١٩٥١ وتعد رائدة في كتابة القصة والرواية بانواعها في سبعينيات القرن الماضي وعلى مستوى العراق ،لها العشرات من القصص والروايات عكست فيها واقع الحياة والعيش لمدينتها خانقين ،امتازت مقالاتها بالنقد اللاذع والبناء ولمختلف اوجه الحياة .سافرت بداية الثمانينيات الى باريس لنيل شهادة الماجستير من جامعة السوربون ورجعت الى بغداد لتكمل رسالتها الموسومة (البناء الفني

في القصة الكردية) في جامعة بغداد .كانت عضوة في جمعية المنتدى الثقافي الذي تاسس عام ١٩٧٢ الى جانب كتاب وادباء معروفين مثل الدكتور عبد الستار رشيد ،الشاعر كريم سوران والمرحوم مجيد ابراهيم وغيرهم . لها روايات عديدة باسم(ئه لون ، آمه رش) وبعد عودتها الى كردستان بعد انتفاضة ١٩٩١ عملت محاضرة في جامعة السليمانية وجامعة كوية قسم الاعلام . فضلا عن ذلك كانت لها مواقف قومية ووطنية وانسانية ،وهي زميلة للشهيدة ليلى قاسم ،توفيت اثر مرض عضال الم بها عام ٢٠١٣ .(٤٣)

سابعا :- بروين محمد علي –

وهي من النساء القياديات اللواتي شاركن في الحركة التحررية الكردستانية ولهن الدور الكبير في النضال السري ولكن لم يسلط عليهم الضوء كثيرا وتحملن متاعب العمل وشغلن مواقع مهمة .ولدت بروين محمد علي في خانقين وانضمت الى اتخاد نساء كردستان منذ عام ١٩٧٠ ساهمت في النضال السري ضمن ثورة ايلول .لذلك هي سياسية قبل افتتاح مقرات الاحزاب في بغداد شغلت منصب مسؤولة الاعلام في الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكردستاني في بغداد منذ عام ٢٠٠٩ وكان عملها ينصب في تغطية الانشطة والفعاليات التي يقيمها الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكردستاني في متابعة القوانين والقرارت التي تسن وتشرع في اقليم كردستان ،كما تهتم بالانتخابات المحلية والتشريعية .(٤٤)

هنالك المناضلة والام البطلة فردوس سلمان مراد الخانقيني والتي ساهمت في النضال المستمر من اجل وحقوق وكرامة الشعب الكردي وقدمت العون والدعم للقوات المسلحة . اما المناضلة زينب قارمان التي شاركت في انتفاضة عام ١٩٤٨ في خانقين و نصدرت المظاهرات الاحتجاجية ضد انقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣ .(٤٥)

ثامنا :- نازدار والدة الشهيد سلام عبد الرزاق –

ان عشرات المناضلات برزن من بين صفوف النساء الشعبيات رغم ان معظمهم كن اميات ولكن ارتباطهن الصميمي بتراث وتقاليد الشعب الكردي جعلهن يقمن بدور كبير في خدمة اوطانهن، مثلا كايصال المطبوعات والمناشير الثورية الى المناضلين في المدن وايصال رسائل المدن الى الجبل وغيرها من النشاطات السرية ،لان النساء في الاوساط الشعبية يتمتعن بحرية اكبر في العمل والتنقل لانهن اميات ولم يكن موضع شكوك الاجهزة القمعية ،حتى مشاركتهن في الافراح والاحزان وغيرها من المناسبات تمنحهن فرصة اداء واجباتهن الثورية بصورة افضل .ومن امثلتهن قمر ناز ونازدار الخبازة والدة الشهيد سلام عبد الرزاق ،والسيدة مريم كريم والدة شهاب القره لوسي وعشرات غيرهن من النساء الخانقينيات كن في خدمة القضية الكردية ايام النضال السري ،واتقطعت اخبار بعضهن اما لكبر سنهن او لترحيلهن الى خارج المدينة .

تعد نازدار الخبازة من اكبر النساء عمرا ومن موالي 1918 في خانقين منطقة المزرعة ،تنتمي الى اسرة شعبية بسيطة وترعرعت على ارض خانقين ومنها اكتسبت الصدق والاخلاص وحب الوطن ،قضت حياتها في سبيل اسعاد اسرتها اذ كانت تعمل الخبز في البيت لكي تساعد زوجها اذ كان يملك محلا في السوق لبيع الاواني الفخارية ، ان عدد اسرتهم كان كبيرا ،فعملت جهدها لبيع الخبز وبذلك اكتسبت الحب والاحترام من اهالي خانقين لانها كثيرة المساعدة للفقراء وحلوة الكلام عملت في حزب هيوا بكل اخلاص ،وقد التحق ابنائها بصفوف البشمركة وكانت تزور المناطق المتحررة في قره داغ وشهرزور وكانت تتحدث وتشجع بطولات البشمركة وتقدم لهم العون والمساعدة ، انتمت الى الحزب الديمقراطي الكردستاني ،كانت تتجمع عندها النساء وتساعدهم على حل مشاكلهم وفضلا عن ذلك تشجعهم على تعلم القراءة والكتابة ،كن مكان مخبزها عبارة عن مركز يتجمع فيه افراد البشمركة لمنقشة بعض الامور التي تهم الحزب ،فضلا عن ذلك كان يوضع عندها رواتب البشمركة المنفيين وهي تقوم بتسليمها اليهم ،ولها دور كبير في توزيع المنشورات الحزبية وتوصيل الرسائل وتمكنت في احد المرات من توصيل رسالة الى الشيخ محمود الحفيد عندما كان مسجونا في بغداد عن طريق وضعها في ملابس طفلها الرضيع ،حتى في ثورة ايلول كانت مكلفة بايصال الاسلحة الى قوات البشمركة ، لكن عندما اكتشف امرها القبوا عليها القبض وبعد مدة ارسلوها الى فرقة شيروانه في كرميان ومن هناك اطلقوها في منطقة جرداء وقالوا لها اذهبي عيشي مع العصاة ،كان ذلك في عام ١٩٧٤ .فطلب منها مختار القرية ان تبتعد عن القرية خوفا على انفسهم من ملاحقة اجهزة الامن لهم ،ولكن قبل حلول الظلام وجدها احد الرعاة واكرمها واسكنها في دارة بضعة ايام وبعدها تركت المنطقة وذهبت مع اولادها مشيا على الاقدام حتى وصلوا الى كلار ومن هناك انتقلوا الى حاج عمران وجومان واستقرت هناك وواصلت مسيرتها حتى جعلت من بيتها ومخبزها دار استراحة لاهالي خانقين ،واما لبنها سلام كان مسجونا في نقرة السلمان في بغداد بسبب انكشاف ارتباطاته الحزبية وبقي مسجونا لمدة عام تقريبا ،بالرغم من محاولات والدته للافراج عليه بدفع المال والتوسط عند والدة رئيس النظام السابق وحتى مقابلة المسؤولين الكبار في الدولة ولكن دون جدوى ،حيث صدر الحكم عليه من محكمة الثورة بالاعدام ونفذ الامر .(٤٦)

هذه البطولات الفريدة من نوعها كانت من نصيب نساء كرديات تحملن مرارة العيش والظلم وبقيت اسمائهن تدق في ذاكرة الاجيال لتكون قدوة لكل نساء كردستان الحبيبة

الخاتمة

لقد تبين من خلال عرض الموضوع ان كلا من المجتمع الشرقي ومن ضمنه المجتمع الكردي والحال في المجتمع الغربي يشكو من عدم استقرار وضع حقوق المرأة وحرياتها الاساسية ،ولكن يشكل متفاوت نسبيا .وان كان للجهود الاجتماعية والسياسية والقانونية الدولية اهمية بالغة في تامين حقوق المرأة وضمانها ومنذ العصور الوسطى والى يومنا هذا .

لقد اسفر البحث عن ان المجنمع الكردي ضمن المجتمع العراقي بكل انماطه الحياتية والمعيشية ما زال مكبلا بقيود من القيم والعادات والتقاليد الموروثة .وهذه المسائل ما زالت فاعلة ومسيطرة بشكل واخر في تحديد العلاقة بين الجنسين وطبيعة الفهم والمعاملة مع حقوق المرأة ،حيث امتهنت معظم النساء الكرديات نوعين من العمل خارج البيت .وهو الانخراط في الوظائف العامة وبالاخص في حقل التعليم .واما النوع الثاني هو العمل الزراعي في الريف الكردي ونظر المجتمع الى عمل المرأة الريفية ومنذ القدم نظرة محترمة .

شهدت العشرينات بداية تعليم الفتاة الكوردية والتحاقها بالمدارس والمعاهد والجامعات .الا ان مجرد حصولها على التعليم قد لايعني كثيرا من بها كمواطنة منتجة في عزلها في اعمال معينة كالتعليم والتدريس والخدمات الادارية والاجتماعية او في حشو ادمغتهم بمعلومات نظرية لاجل محو اميتهم الابجدية لا الحضارية والعلمية على نطاق واسع . فمثلا التعليم المهني والفني محدود بالنسبة للاناث وهذا ينعكس على سياسة التعيين والتوظيف والراتب ،فنقص تدريب المرأة يقلل ايظا من فرص الحصول على وظيفة في سوق العمل الانتاجي خارج وظيفة الخدمة المدنية .

لذا فهناك اسبابا عديدة تؤدي الى عدم المساواة بين المرأة والرجل ومنها التنشئة الاجتماعية والدينية ودور نوعية العمل والتحليل النفسي والمدخل البيولوجي وغيرها .لذا اذا بقي نصف النجتمع الكردي مشلولا كليا غير قادر على المساهمة المباشرة في دفع حركة المجتمع وغير قادر على خلق جيل فعال واع وبذلك نعتقد بان تحقيق الوحدة الكردية المنشودة غير ممكن .

مصادر البحث

١- باستيل نيكتين ،الكورد ،ترجمة نوري طالباني ،ط٦،اربيل ،مطبعة الحاج هاشم ،٢٠١٢،ص١٥٨.

٢- شهبال دزه ي،الوضع الاجتماعي والقانوني للمراه ، كركوك ، دار هماوند ،٢٠٠٣ . ص ٩٠.

٣- المصدر نفسة ،ص ٩١.

٤- مينورسكي ،الاكراد ، ترجمة معروف خه زنه دار ، بغداد ،١٩٦٨ ، ص ٢٢٥ .

٥- درية عوني واخرون ، الاكراد في مصر عبر العصور ، القاهرة ، مطبعة عبدالرحمن ، ٢٠١١، صحيفة ١٤١ .

* قاسم امين ويدعى محرر المراة والمصلح الاجتماعي وهو ابن محمد بك امين كاتب مصري ذائع الصيت ، كان ابوه اميرا من امراء الكرد في السليمانية اخذ رهينة الى الاستانة نتيجة خلاف بين الكرد والدولة العثمانية ثم انتقل الى مصر في عهد الخديوي اسماعيل والتحق بالجيش المصري وارتقى الى رتبة اميرالاي . انظر :- دريه عوني واخرون ، المصدر السابق ، ص ١٤٠.

٦- مينورسكي ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .

٧- علي خه زنه دار، ئافره ته ناوداره كاني كورد ،ط ٣ ، م . جوار جرا ،السليمانية ، ص ٩١ .

٨- بدر خان السندي ، المجتمع الكردي في المنظور الاستشراقي ، دار اراز ، اربيل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٥.

٩- مصطفى احمد محمد النجار ، شرف خان البدرليسي ومنهجه التاريخي ، اربيل ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣٠ .

* حبسه خان النقيب :- ولدت في مدينة السليمانية ١٨٩١ ، وهي ابنة شيخ معروف وسميت باللقب النقيب بسبب كون والدها من الاشراف ونقيب لفظة عثمانية استعملت ذلك الوقت وكان يطلع على السادة والشيوخ الممثلين للعشائر ، انظر :- رؤوف عثمان ، حبسه خان له ئاوينه ى ميزوودا ، السليمانية ، ١٩٩٩ ، ص ٧٥

١٠- مصطفى احمد محمد النجار ، المصدر السابق ، ص ٢٣٠ .

١١- المصدر نفسة ، ص ٢٣٣ .

١٢- عبدالستار طاهر الشريف ، المجتمع الكردي ، بغداد ، المكتبة الوطنية ، دار العراق للطبع ، ١٩٨١ ، ص ٨٠ .

١٣- طاهر حسن الزيباري ، دور المراة في المشاركة السياسة ، دار اراز ، ٢٠٠٦، ص ١٧٥.

١٤- كردستان موكرياني ، الوضع السياسي للمراة الكردية ، هه ولير ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩٦ .

١٥- كامران الصالحي ، الديمقراطية والمجتمع المدني ، در الموكرياني ، اربيل ، ٢٠٠١ ، ص ٨٠ .

١٦- ممتاز حيدري واخرون ، مؤتمر الذكرى المئوية لميلاد البرزاني الخالد ، هه ولير ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩٥ .

١٧- علي خه زنه دار ، المصدر السابق ، ص ٣٠٠ .

١٨- هادي رشيد الجاوشلي ، الحياة الاجتماعية في كردستان ، بغداد ، دار الجاحظ ، ١٩٧٠ . ص ٩٥ .

١٩- علي خه زنه دار ، المصدر السابق ، ص ٣٠١ .

٢٠- مه غديد حاجي ، ئافرت له شانو ، كورديدا ، دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٨٩، ص ١٠٠ .

٢١- كامران الصالحي ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .

٢٢- ده نكي ئافرت ، مجلة ثقافية عامة ، الاتحاد المركزي ، اربيل ، العدد ٢٢ ، ايلول ٢٠٠٠.

٢٣- شهبال دزه يي ، المصدر السابق ، ص ١١٠ .

٢٤- جريدة كردستاني نوي ، العدد ٢٨٩ ، السنة الاولى ، السليمانية ،١٩٩٣/١/١١ .

٢٥- ئاوات حميد ، جاوديري مافه كاني زنان له كردستان ، رابورتي سالي ٢٠٠٢ ، وزارتي روشنبيري ، كردستان ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٣ .

٢٦- كنبر عه بدوللا ، به شداری سياسي زنان له با شورى كوردستان وسه ردم ، ج ٢ ، ٢٠١٧ ، ص ١١٢

٢٧- www.almothaqaf.com

٢٨- www.pukpb.org

٢٩- www.serkrdeyetiarabic

٣٠- لقاء مع القيادية بروين كاكا حمه في يوم السبت الموافق ٢٠١٧/٥/١٣ .

٣١- تافته عباس، حماية المراة في القانون الجنائي العراقي ، دراسة مقارنة ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٥ .

٣٢- حيدر علي الوندي ، شاهد عيان للانتفاضة خانقين ضد الجوع عام ١٩٤٨ ، كتب بتاريخ ٢٠١٢/١٠/١٥ بقلم حيدر علي الوندي .

٣٣- كوفارى ليلى قاسم ، زمارة ٣٥ ، هه وليز ، ٢٠١١ ، ص ٦٠ .

٣٤- عمر ابراهيم به تي ، وفاطمة رشيد باجلان ، ليلى قاسم له يادى ٣٨ سالى سيداره داني شه هيد، ماردين ، هه وليز ، ٢٠١٢ ، ص ٤٦.

* منظمة النسر الاحمر :- وهي امتداد لمنظمة ثأر الشهداء تأسست في بغداد في السبعينات القرن الماضي من قبل مجموعة من شباب التابعين للاتحاد الوطني الكردستاني واغلبهم من الكرد الفيليية ناضلوا من اجل الدفاع عن حقوق شعبهم وكان هدفهم توجيه ضربات موجعة لرجال النظام السابق في عاصمة بغداد . وتشكل من ملازم جوامير سايه مير المندلاوي وجمال ابراهيم سعيد وسلمان داود حسين المندلاوي وسلام عبد الرزاق وشيرو عبد القادر وعادل عبد الكريم وقاموا بمحالة اغتيال عثمان محمد فائق مدير عام دار النشر الكردية في بغداد واغتيال طارق عزيز وصدام حسين ومسؤولين من حزب البعث وبعد انكشاف امرهم تم القاء القبض عليهم وحكموا بالاعدام في ١٩٧٨/٤/١٠ .

٣٥- info@putmedia.com

٣٦- pukmedianet@yahoo.com

* جبار فرمان نجم الدين :- وهو ابن فرمان ابن علي اكبر الاركوازي ولد عام ١٩٤٧ في قرية بانميل في خانقين ومنذ شبابه اصبح عضوا في اتحاد الطلاب الكردستاني . وفي ١٩٧٠ اصبح عضوا في حزب كومه لى ماركس لينين . وفي ١٩٧٣ انضم الى قوات البشمركة . وبعد ثورة ايلول انغمس في النضال الحزبي واعتقل من قبل اجهزة النظام السابق لمدة ٦ سنوات وشارك في عمليات الانفال وعام ١٩٩١ اسس اول كلية عسكرية في قلا جولان ، واصبح مسؤول المكتب العسكري في الاتحاد الوطني ، واصبح وزيرا للبشمركة في كردستان في الانتخابات الحرة الاولى ،ثم وزيرا للداخلية عام ١٩٩٥ ، ووزيرا للتربية ، واسس مستشفى

شورش للبشمركة ، واسس مركز كرمه سير الثقافي والاجتماعي عام ١٩٩٢ ، واسس اول قوة للنساء البشمركة عام ١٩٩٦ وتوفي عام ٢٠٠٧ .

٣٧- لقاء مع السيدة صبيحة شير محمد في ٢٠١٧/٤/٢٨ .

٣٨- روخوش علي ، بيره وماريه كاني زناني شاخ ، بيراوزه ى يه كتي زنان كوردستان ، سليمانية ، ص ٤٠٠ _ ٤٠٥ .

٣٩- المصدر نفسه ، ص ٤٠٦- ٤١٠.

٤٠- لقاء مع السيدة بيام احمد محمد امين تاريخ ٢٠١٧/٤/١٣ .

٤١- لقاء مع الست لميعه محمد قادر في تاريخ ٢٠١٧/٤/١٤ .

٤٢- لقاء مع ست لميعه محمد قادر في تاريخ ٢٠١٧/٤/١٥ .

٤٣- علي خه زنه دار ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ .

٤٤- جاسم حيدر ،مجلة صدى برييس للاخبار

Powered by professional for web services.

٤٥- htti//www.arab-portal.info

46- لقاء مع السيدة فتحية عبد الرزاق ابنة السيدة نازدار بتاريخ ٢٠١٧/٤/١٠ .